سبحانه وتعالى في المعنى الثاني الذي طلبه منه
وان ليس للانسان الا ما سعى وقد ورد في
بعض الآثار عن الله عز وجل انه قال عبدي اطعني
فيما امرتك ولا تعلمني بما يصلحك وذكر في
الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ما بال اقوام يشرفون المترفين ويستخفون
بالعابدين ويعملون بالقرآن ما وافق اهواهم
وما خالف اهواهم تركوه فعند ذلك يومنون
ببعض ويكفرون ببعض يسعون فيما يدرك
بغير سعي مر القدر المقدور والاجل المكتوب
والرزق المقسوم الا يسعون فيما لا يدرك
الا بالسعي مر الجزاء الموفور والسعي المشكور
والتجارة التي لا تبور **قال** ابو هيم الخواص رضي الله
عنه العلم كله في كلمتين لا تتكلف ما كفيت
ولا تضيع ما استكفيت فمن قام بهذا الامر على ما
ينبغي له من الوجه الذي ذكرناه من الاجتهاد في الامر
المطلوب منه وتفريغ القلب في الامر المضمون له

فقد

له فقد انفتحت بصيرته واشرق نور الحق في قلبه
وحصل على غايته المقصود ومن عكس هذا الامر فهو
مطموس البصيرة اعمى القلب وفعله دليل على ذلك
والبصيرة ناظر القلب كما ان البصر ناظر العين وناظر
القلب انما ينظر الى العاقبة والعاقبة للمتقين ...
والتقوى هي التي تجب على العبد الاجتهاد فيها لا غير
وتغيير المولود رحمه الله تعالى لما لا اجتهاد اشعار بان
طلب الرزق من غير اجتهاد فيه غير مقصود بالكلام
وهو كذلك لانه مباح وما دون فيه فلا يد لك على
انطماس بصيرة صاحبه الا ان اقترن به تقصير فيما
امر به **قال** في التنوير في قوله عز وجل وامر اهلك
بالصلوة واصطبر عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك
اي لم نجدك فقيرا ونحن نقوم لك بقسمتنا وهما شان
ينفي ضمنه الله تعالى لك فلا تتهمه وشيء طلب منك
فلا تهمله فمن اشتغل بما ضمن له عن ما طلب منه
فقد عظم جهله واتسعت غفلته وقل ما ينتبه
لمن يوقظه بل حقيق على العبد ان يشتغل بما طلب منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)